فصل ـ في إشادة الله عز و جل بذكر محمد صلى الله عليه و سلم قبل أن يخلقه ـ قال الله عز و جل فيما أخبر أنه كلم بن موسى بن عمران عليه السلام { ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون * الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل } قال : { وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد } و قال : { و رفعنا لك ذكرك } فقيل في بعض التفسير أنه شهره قبل خلقه و أعلى ذكره في الأولين قبل أن يخرجه نبيا في الآخرين